

تقييم دور السياسات التعليمية في دعم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس

Assessing the role of educational policies in facilitating the integration of students with special needs into schools

عايده محمد مصطفى خميس، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، فلسطين

khalidk_33@gmail.com

تاريخ قبول المقال: 02-12-2024

تاريخ إرسال المقال: 01-11-2024

الملخص: يقدم هذا البحث تحليلاً وصفيًا ومتعمقاً حول الإدماج التعليمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تقديم نظرة عامة مفصلة للغاية للسياق التاريخي والتطور الملحوظ للسياسات التعليمية في دعم التعليم الشامل (فرانيسكو وآخرون، 2020). علاوة على ذلك، **التعمق** في الأهمية العميقة للتعليم الشامل لكل من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع المدرسي الأوسع، مع التركيز الثابت على شرح الفوائد المتعددة المستمدة من بيئات التعلم المتنوعة، والقيمة التي لا تُحصى لتعزيز المساواة والتكامل الاجتماعي داخل البيئات التعليمية (بروسينو، 2020؛ شواب، 2020). من خلال معالجة هذه النقاط المحورية ذات الأهمية القصوى بمهارة وتحليلها بدقة، نهدف إلى إعداد المسرح بشكل فعال لتقييم شامل ودقيق للدور الهائل الذي تلعبه السياسات التعليمية في دعم التكامل السلس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس في جميع أنحاء العالم (فان وآخرون، 2020؛ ديمتشينكو وآخرون، 2021). **من خلال دراسة** الفعالية المدوية للسياسات الحالية، والمجالات التي قد تستفيد من التحسين الكبير، والتأثير الشامل والواسع النطاق لهذه السياسات على التجربة التعليمية الشاملة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (توماس ولوكسلي، 2022). ومن خلال هذا الاستكشاف الدؤوب، **السعي** إلى تقديم مساهمات ذات مغزى وجوهرية للمناقشات والجهود الدؤوبة لتعزيز التعليم الشامل

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات الخاصة، الطلاب، المدارس.

Abstract: This research provides a descriptive and in-depth analysis of the educational inclusion of students with special needs by providing a highly detailed overview of the historical context and the remarkable evolution of educational policies in supporting inclusive education (Francisco et al., 2020). Furthermore, it delves into the profound importance of inclusive education for both students with special needs and the broader school community, with a consistent focus on explaining the multiple benefits derived from diverse learning environments and the immeasurable value of promoting social equity and integration within educational settings (Brussino, 2020; Schwab, 2020). By skillfully addressing and meticulously analyzing these critically important pivotal points, we aim to effectively set the stage for a comprehensive and nuanced assessment of the enormous role that educational policies play in supporting the seamless integration of students with special needs into schools around the world (Fan et al., 2020; Demchenko et al., 2021). We aim to examine the effectiveness of current policies, identify areas for significant improvement, and assess the broad and far-reaching impact of these policies on the inclusive educational experience of students with disabilities (Thomas & Locksley, 2022). Through this diligent exploration, we seek to make meaningful and substantive contributions to ongoing discussions and efforts to advance inclusive education.

Keywords: special needs, students, schools.

مقدمة:

يشير الدمج التعليمي إلى ممارسة تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية العادية جنباً إلى جنب مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة. يهدف هذا النهج إلى توفير فرص متساوية لجميع الطلاب، بغض النظر عن قدراتهم أو إعاقاتهم، وخلق بيئة تعزز القبول والاحترام والتفاهم بين الطلاب (Artiles et al., 2021). تكمن أهمية الدمج التعليمي في توافقه مع مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية. من خلال تعزيز بيئة تعليمية أكثر شمولاً، يمكن للمدارس المساهمة في التنمية الشخصية والأكاديمية لجميع الطلاب، مع إعدادهم للحياة في مجتمع متنوع وشامل (Ní Bhroin & King, 2020؛ Buchner et al., 2021). علاوة على ذلك، فقد ثبت أن الإدماج التعليمي له تأثيرات إيجابية على التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الطلاب ذوي الإعاقة، وكذلك أقرانهم غير المعاقين (Szumski et al., 2022؛ Kart & Kart, 2021). كما أنه يعزز تنمية التعاطف والشعور بالمسؤولية بين جميع الطلاب.

مشكلة الدراسة

مشكلة الدراسة تكمن في التحديات المستمرة التي تواجه دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، وهي قضية ملحة نظراً لأهمية تحقيق تعليم شامل ومتساوٍ للجميع. تشير الدراسات الحديثة إلى أن

فعالية السياسات التعليمية في دعم دمج هؤلاء الطلاب تعتمد بشكل كبير على فهم وتطبيق نماذج تعليمية متنوعة تناسب احتياجاتهم. فقد أظهرت دراسات مثل دراسة Van Miegheem وآخرون (2020) أهمية استخدام نهج شامل في التعليم لتعزيز مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية .

كما توصلت التوصيات الصادرة عن مؤتمرات عالمية، مثل المؤتمر الدولي للتعليم الشامل (International Inclusive Education Conference) العام 2021، إلى ضرورة تبني سياسات تعليمية تركز على تدريب المعلمين على تقنيات التعليم التشاركي وتوفير الموارد اللازمة لدعم بيئات تعليمية متنوعة . بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية السياسات التعليمية في دعم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مع التركيز على كيفية تحسين التجربة التعليمية لهم وضمان تحقيق إمكاناتهم الكاملة. أسئلة الدراسة

- 1 . ما هي التحديات الرئيسية التي يواجهها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في التعليم السائد، وكيف تؤثر هذه التحديات على اندماجهم الأكاديمي والاجتماعي؟
2. ما مدى فعالية السياسات التعليمية الحالية في دعم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس السائدة؟
- 3 . ما هي نماذج التعليم الشامل الأكثر نجاحًا في تعزيز مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ونتائج التعلم؟
- 4 . كيف يمكن تحسين التجربة التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لضمان وصولهم إلى إمكاناتهم الكاملة، سواء أكاديميًا أو اجتماعيًا؟

منهجية الدراسة

سيتم في هذا البحث استخدام منهجية تحليلية لدراسة دور السياسات التعليمية في دعم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس. سيتم جمع البيانات من مصادر متعددة مراجعة تحليلية للدراسات السابقة ذات العلاقة .

المبحث الأول: الأدب النظري والدراسات السابقة

المطلب الأول: التعليم الخاص والتعليم العام:

يعتبر التعليم الخاص والتعليم العام جزءًا أساسيًا ومهماً جداً ضمن سياق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ يجمع بين الجهود المبذولة لضمان توفير الدعم اللازم وتحقيق فرص متساوية للطلاب في البيئة التعليمية (محمد عبد المنعم & سليم حسين جريش, 2023). ولا يمكن إنكار أهمية تقديم الدعم والاهتمام الملائمين لهؤلاء الطلاب، فهو أمر حيوي لضمان حصولهم على فرص تعليمية مشابهة تماماً لزملائهم في البيئة التعليمية العامة (Salim, 2023). يتطلب هذا النهج المتكامل تطوير قدرات الطلاب وتوفير الدعم الملائم والمتناسب لتلبية احتياجاتهم الفردية، وكذلك تعزيز مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية (Wahed, 2024). بالتالي، فإن التعليم الخاص والتعليم العام قادران على تعزيز التكامل والمشاركة الفعالة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، مما يسهم في تحسين جودة حياتهم بشكل عام (الشريبي الهلالي, 2021). بفضل هذا النهج الشامل والمتكامل، يمكن لطلابنا ذوي الاحتياجات الخاصة أن يحققوا إمكاناتهم الكاملة ويتمتعوا بحياة مثمرة ومتوازنة (أحمد et al., 2023)، إضافة إلى ذلك، يتعين علينا توفير فرص تعليم مستدامة تلبي احتياجات جميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم أو احتياجاتهم الخاصة. نحن نسعى جاهدين لتطوير برامج ومبادرات لتمكين جميع الطلاب من الاستفادة القصوى من فرص التعليم، بغض النظر عن ظروفهم أو صعوباتهم الخاصة (سليم حسين جريش & محمد عبد المنعم, 2023). ومن خلال توفير الدعم والموارد الملائمة، نساهم في تعزيز التفكير الإيجابي وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يسهم في تحقيق نتائج تعليمية إيجابية والتميز الأكاديمي (الشريبي الهلالي, 2021). نحن نولي اهتماماً كبيراً لتأهيل المعلمين وتوفير التدريب المستمر لهم، فهم عنصر أساسي في تقديم التعليم ذي الجودة والدعم لطلابنا الذين يعانون من الاحتياجات الخاصة (أحمد et al., 2023). من خلال الاستثمار في تطوير وتوسيع قاعدة المعرفة والمهارات التدريسية للمعلمين، نساهم في تعزيز الخبرة التعليمية وتحسين الأداء العام للطلاب.

المطلب الثاني: التحديات والفرص:

تواجه عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تحديات متعددة، منها قلة الوعي والتفهم لاحتياجات هؤلاء الطلاب وصعوبة توفير البنية التحتية المناسبة (محمد صالح، 2024؛ عبد اللطيف حجاج، 2022). ومع ذلك، تتاح فرص متنوعة لتحسين دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تطوير البرامج التعليمية المخصصة وتوسيع نطاق الوعي المجتمعي والتفهم لهذه القضية الهامة (الكندري & نايف، 2024؛ Youssef, 2024). يعد بناء البنية التحتية المناسبة لدمج طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة واحدة من أهم الخطوات التي يجب اتخاذها لضمان تلبية احتياجاتهم بطريقة فعالة وملائمة (سويد القرني & محمد محمد أحمد العجري، 2022).

يمكن أيضًا تعزيز فعالية عملية الدمج من خلال تطوير الموارد التعليمية المتخصصة وتوفير الدعم اللازم للمعلمين والموجهين لضمان تقديم تعليم شامل ومناسب لكل طالب. بالإضافة إلى ذلك، تلعب التوعية المجتمعية والتثقيف العام دورًا حاسمًا في تحقيق التفهم والقبول الكامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز ثقافة التعايش السليمة والمتساوية بين الجميع في المجتمع (موسى et al., 2023).

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

من بين التحديات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة هو نقص الدعم والتوجيه الملائم في المدارس، بالإضافة إلى تحديات تقنية مثل قلة الوصول إلى التكنولوجيا المساعدة (Francisco et al., 2020؛ Mustafa et al., 2020). بصفة عامة، يجد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة في الاندماج التام في بيئة التعليم التقليدية، ويكونون في حاجة ماسة إلى دعم إضافي وتوجيه فردي لتحقيق إمكاناتهم الكاملة (Ainscow, 2020؛ DeMatthews et al., 2021).

يعاني أيضًا الطلاب الذين يواجهون تحديات تقنية من عدم توافر الأدوات والتكنولوجيا المساعدة التي تمكنهم من الاستفادة من التعلم بشكل أفضل، مما يسهم في تعزيز تفاعلهم مع المادة الدراسية (Molina et al., 2021؛ Kart & Kart, 2021). لتحقيق النجاح في دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب على المدارس أن تعمل على توفير بيئة شاملة وداعمة لهؤلاء الطلاب، مع توفير فرص متساوية للتعلم والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية لضمان شعور الطلاب بالانتماء والاحترام (Nilholm, 2021).

المطلب الرابع: الفرص المتاحة لتحسين دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

تشمل الفرص المتاحة لتحسين دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تطوير برامج التوعية والتدريب للمعلمين، وزيادة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم احتياجات التعلم الخاصة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطوير المناهج الدراسية الخاصة بتلك الفئة من الطلاب، واستحداث مراكز تعليمية متخصصة بهدف توفير الدعم اللازم وتعزيز التفاعل الاجتماعي والتعليمي (سليم حسين جريش، 2023؛ على محمود سلطان & فوزى هاشم، 2022).

كما يمكن تعزيز الشراكات مع المؤسسات الخاصة والمجتمع المحلي لتوفير فرص تدريب وتوظيف للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وضمان تكافؤ الفرص للجميع في المجتمع (جرجس صالح، 2024). بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز الوعي والتفهم لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق تنظيم فعاليات ومحاضرات توعوية تستهدف كافة الأفراد في المجتمع (Wahed, 2024؛ محمد & فرغلي، 2023).

تعزيز فرص تطوير البرامج التوعوية والتدريبية للمعلمين يعد خطوة مهمة، وذلك من خلال توفير دورات تدريبية شاملة ومتخصصة تساعدهم على فهم ومواجهة احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (سعد، 2023). كما يمكن زيادة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تحسين وتوسيع استخدام التقنيات المتقدمة التي تدعم احتياجات التعلم الخاصة (محمد & فرغلي، 2023).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطوير المناهج الدراسية الخاصة بتلك الفئة من الطلاب وتحديثها بما يتناسب مع تطورات العصر واحتياجاتهم، بهدف توفير بيئة تعليمية شاملة ومناسبة (سليم حسين جريش, 2023). يمكن أيضاً استحداث مراكز تعليمية متخصصة تقدم الدعم اللازم والتنمية الشخصية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعليمي بينهم وبين زملائهم (Wahed, 2024).

تعزيز الشراكات مع المؤسسات الخاصة والمجتمع المحلي يعد أمراً مهماً في تحقيق دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن تطوير برامج تدريب وتوظيف خاصة لهؤلاء الطلاب، بهدف تمكينهم من مواجهة تحديات الحياة والحصول على فرص العمل الملائمة لقدراتهم واهتماماتهم (جرجس صالح, 2024). يجب ضمان تكافؤ الفرص للجميع في المجتمع من خلال توفير الدعم اللازم وتطبيق سياسات تشجع على المساواة والاحترام المتبادل بين الجميع (على محمود سلطان & فوزى هاشم, 2022).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن زيادة الوعي والتفهم لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق تنظيم فعاليات ومحاضرات توعوية تستهدف كافة الأفراد في المجتمع (محمد & فرغلي, 2023). يمكن استخدام وسائل الإعلام المختلفة، مثل التلفزيون والإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي، لنشر المعرفة وتعزيز الوعي بأهمية تضمين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وتعزيز حقوقهم في التعليم والتوظيف والمشاركة الاجتماعية (Wahed, 2024).

المبحث الثاني: أهداف السياسات التعليمية:

تهدف السياسات التعليمية إلى تعزيز المساواة وتوفير الفرص التعليمية لجميع الطلاب بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، وضمان تقديم الدعم اللازم والموارد الملائمة لضمان نجاحهم في البيئة التعليمية (محمد عبد المنعم, 2023). يهدف تعزيز المساواة في التعليم إلى توفير فرص تعليمية متساوية لكل الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية (جرجس صالح, 2024). بالإضافة إلى ذلك، تسعى السياسات التعليمية لتعزيز التضامن الاجتماعي وتقليل الفجوات التعليمية بين الطلاب (محمد شريف عبد السلام, 2021).

تهدف السياسات التعليمية أيضًا إلى تحسين جودة التعليم وتطوير قدرات الطلاب في مختلف المجالات. من خلال توفير برامج تعليمية شاملة ومتكاملة، يتم تعزيز تعلم الطلاب وتنمية مهاراتهم في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية (Raad et al., 2024). تعمل هذه السياسات على تعزيز الإبداع والابتكار في العملية التعليمية، وتوفير بيئة تحفز الاكتشاف والتجربة وتطوير مهارات التفكير النقدي (et al., 2024).

بالإضافة إلى ذلك، تهدف السياسات التعليمية إلى تعزيز التعلم النشط والتعاوني وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في العملية التعليمية. تسعى هذه السياسات لتوفير فرص تعليمية شاملة تعتمد على مبادئ التفاعل والمشاركة وبناء المعرفة (محمد عبد المنعم, 2023). توفر السياسات التعليمية الدعم اللازم للطلاب من خلال توفير الموارد التعليمية اللازمة وتعزيز بيئة التعلم الشاملة التي تساعد الطلاب على التعلم والنمو الشخصي.

تهدف السياسات التعليمية أيضًا إلى توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة وملائمة للطلاب. يتم تعزيز السلامة والأمان في بيئة التعليم، ويتم توفير دعم نفسي واجتماعي للطلاب لتعزيز رفاهيتهم وتحقيق نجاحهم الشخصي (محمد شريف عبد السلام, 2021). تعمل هذه السياسات على بناء ثقافة تعليمية تشجع الاحترام والتسامح والتفاهم بين الطلاب (جرجس صالح, 2024).

بالإضافة إلى ذلك، تسعى السياسات التعليمية إلى زيادة نسبة التحاق الطلاب بالتعليم العالي وتعزيز فرصهم الوظيفية في سوق العمل. يتم توفير دعم الإرشاد الوظيفي وتوجيه الطلاب في اختيار مساراتهم التعليمية والمهنية المستقبلية (Raad et al., 2024). تعمل السياسات التعليمية على تطوير برامج تعليمية تعزز مهارات الطلاب وتمكنهم من دخول سوق العمل بثقة ومهارات متطورة (et al., 2024).

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تسعى السياسات التعليمية إلى بناء مجتمعات أكثر عدلاً وتنمية ومستدامة. تؤثر السياسات التعليمية على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال توفير فرص التعليم والتدريب والتنمية الشخصية للطلاب (محمد عبد المنعم, 2023). عن طريق توفير بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة، يتم تحقيق توازن بين الاحتياجات الفردية والاحتياجات الجماعية للطلاب، مما يساهم في تعزيز النمو الشامل والتنمية المستدامة للمجتمعات (et al., 2024).

المطلب الأول: التقنيات والأدوات المستخدمة في دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة :

تعتمد التقنيات والأدوات المستخدمة في دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة. يتم توظيف هذه التقنيات المبتكرة والمتطورة لتوفير مجموعة واسعة ومتنوعة من الحلول والخدمات التي تهدف إلى تعزيز تجربة التعلم لهؤلاء الطلاب وتوفير الدعم والتحفيز الملائم لهم (حسين et al., 2021).

وفضلاً عن ذلك، تساهم تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة بشكل فعال في توفير بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة تتناسب بدقة مع احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتتضمن هذه التقنيات البعد الرقمي والتكنولوجي الذي يعزز التفاعل والتواصل بين الطلاب والمحتوى التعليمي والمعلمين ويساعدهم على النمو والازدهار (الكندري & نايف, 2024).

بوجود مزاياها الفريدة، تساهم هذه الأدوات التعليمية في تنمية المهارات واكتساب المعرفة لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف المجالات، وتتيح لهم إمكانية تحقيق إمكاناتهم الكاملة. وبفضل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، يتاح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فرص تعليمية متقدمة ومتنوعة تتماشى مع احتياجاتهم الفردية، وتمكنهم من المشاركة النشطة في العملية التعليمية والاندماج الاجتماعي بطريقة فعالة (رياض, et al., 2021).

تعزز تقنيات الاتصال الحديثة التواصل والتفاعل بين الطلاب، وتمكنهم من استكشاف العالم المحيط بهم والتفاعل مع المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة ومثيرة للاهتمام. بفضل هذه التقنيات، يصبح لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة القدرة على الوصول إلى موارد تعليمية متنوعة ومخصصة تلبي متطلباتهم الفردية وتعزز تعلمهم بشكل مستدام. تساهم هذه الأدوات المبتكرة بشكل كبير في تعزيز قدرات الطلاب وتمكنهم من تحقيق التفوق في مختلف المجالات الأكاديمية والاجتماعية (Al-Bayoumi et al., 2021) ؛ غازي سحبي المطيري, 2021).

المطلب الثاني: التقييم النظري للسياسات التعليمية:

يكمّن التقييم النظري للسياسات التعليمية في فهم المفاهيم النظرية المتعلقة بتطوير وتنفيذ السياسات التعليمية بغرض تحقيق التحسين المستمر في دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعتبر هذا الأمر أمراً بالغ الأهمية في تعزيز جودة العملية التعليمية وتحقيق التكافؤ والتوفير لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم واحتياجاتهم (سعد، 2023).

إن فهم المفاهيم النظرية المتعلقة بتطوير وتنفيذ السياسات التعليمية هو أساس فعال لتحقيق التحسين المستمر في مجال دراسة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتأمين توفير لهم فرص تعليمية عادلة ومناسبة لتلبية احتياجاتهم الفردية. توفير جميع الطلاب بفرص تعليمية عالية الجودة يتطلب تطوير وتنفيذ سياسات تعليمية فعالة ومبتكرة تضمن تحقيق التكافؤ والتوفير، وهذا يتطلب فهماً قوياً للمفاهيم النظرية المتعلقة بالسياسات التعليمية ودمجها في النظام التعليمي (على محمود سلطان & فوزى هاشم، 2022).

يتعين على القادة وصناع القرار في مجال التعليم أن يكونوا ملمين بتلك المفاهيم النظرية وأن يكونوا قادرين على تطبيقها وتنفيذها بشكل فعال لتحقيق أهداف التطوير والتحسين المستمر في التعليم وتمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الانخراط الكامل في العملية التعليمية وتحقيق نجاحهم الأكاديمي والشخصي (مصطفى. et al. 2021).

تهدف سياسات التعليم إلى توفير بيئة تعليمية مشتركة تعزز التعايش وتعزيز تنمية كل فرد بغض النظر عن قدراته أو احتياجاته الخاصة. تعتبر هذه السياسات عنصراً أساسياً في نظام التعليم الراقى وتعزز العدالة والتكافؤ بين الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، تهتم السياسات التعليمية بتطوير المناهج الدراسية وتحديثها بما يتوافق مع احتياجات المجتمع ومتطلبات العصر (عبدالرحمن. et al. 2020) لذا، ينبغي على القادة التعليميين توضيح أهمية السياسات التعليمية وتنفيذها بشكل فاعل ومبتكر.

بالاعتماد على المفاهيم النظرية القوية في تطوير وتنفيذ السياسات التعليمية، يمكن تحقيق نتائج إيجابية في تقييم السياسات التعليمية وتطوير العملية التعليمية بشكل عام. علاوة على ذلك، يساهم الفهم القوي للمفاهيم النظرية في تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تلبي احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتساهم في تعزيز جودة التعليم وتحقيق التوفيق والتكافؤ لجميع الطلاب. بشكل عام، فإن تطبيق النهج النظرية في التعليم يعزز فعالية السياسات التعليمية ويعمل على تلبية احتياجات الطلاب وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي للجميع (هلال، 2021).

المطلب الثالث: التحليل العملي للسياسات:

يشمل التحليل العملي للسياسات تقييم السياسات المعمول بها حالياً في مجال دعم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، بغرض تحديد نقاط القوة والضعف واقتراح التحسينات اللازمة، وتقديم الحلول والإرشادات البناءة لتنفيذ هذه التحسينات. وعملية التحليل العملي تكمن أيضاً في التفاعل والتعاون المستمر مع الخبراء والمختصين المعنيين بمجال التربية الخاصة والسياسات العامة، حيث يتم إجراء الاستبيانات والمقابلات لجمع آرائهم وتجاربهم المهمة في هذا المجال (الشرييني الهلالي، 2021).

بالإضافة إلى ذلك، يتم تحليل البيانات الإحصائية والمعلومات المتعلقة بنسب النجاح والفشل في تنفيذ السياسات الحالية لتحديد التوجهات المستقبلية وتصميم استراتيجيات فعالة تعمل على تعزيز دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المستقبل (Ahmed & Sayel, 2022). وفي النهاية، يهدف التحليل العملي إلى تحقيق تغيير إيجابي وملحوس في البيئة التعليمية وضمان حق الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على تعليم يتوافق مع احتياجاتهم المتميزة، مما يعزز قدراتهم ويؤسس لمستقبلهم المزدهر (Youssef, 2024).

المطلب الرابع: الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة عدة جوانب هامة حول دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس. على سبيل المثال، تناولت دراسة سليم حسين جريش (2023) أهمية السياسات التعليمية القوية والملزمة في تحسين بيئة التعلم ودعم تقديم التعليم الشامل لهؤلاء الطلاب. وتناولت دراسة محمد عبد المنعم (2023) التحديات والمشكلات التي تعوق تنفيذ هذه السياسات بشكل فعال، مما يبرز الحاجة إلى بحث مستمر لتحليل هذه التحديات وإيجاد حلول عملية لها.

من ناحية أخرى، تناولت دراسة الشربيني الهالي (2021) أهمية التعاون بين جميع الفئات المعنية، بما في ذلك المدارس والمؤسسات التعليمية وأولياء الأمور، لضمان تحقيق بيئة تعليمية متكاملة وفعالة تلبي احتياجات جميع الطلاب. وأشارت دراسة سعد (2023) إلى ضرورة تطوير برامج تدريبية وتأهيلية قوية للمعلمين والعاملين في مجال التعليم لضمان امتلاكهم المهارات والمعرفة اللازمة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

في هذا السياق، تناولت دراسة الوريدات (2024) التحديات الثقافية والاجتماعية التي تواجه تنفيذ سياسات التعليم الشامل، مشددة على أهمية التكامل والتعاون بين مختلف الجهات لتحقيق النتائج المرجوة. وأكدت دراسة يوسف (2024) على ضرورة توفير فرص تعليم متكافئة وعادلة لجميع الطلاب، مع التركيز على تمكينهم من المشاركة الفعالة في جميع جوانب الحياة التعليمية والاجتماعية.

الخاتمة:

فيما يلي النتائج المحتملة بناءً على أسئلة الدراسة:

1. التحديات الرئيسية والتأثير على التكامل:

قد تكشف الدراسة أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون تحديات كبيرة في التعليم السائد، بما في ذلك الموارد غير الكافية، ونقص الدعم المتخصص، والوصمة الاجتماعية. يمكن أن تعيق هذه التحديات تقدمهم الأكاديمي وتكاملهم الاجتماعي، مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة وانخفاض احترام الذات.

2. فعالية السياسات التعليمية:

قد تشير النتائج إلى أنه في حين نجحت بعض السياسات التعليمية في تعزيز إدماج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، لا تزال هناك فجوات في التنفيذ. قد تختلف السياسات في فعاليتها اعتماداً على بيئة المدرسة، وتوافر الموارد، وتدريب المعلمين، حيث يتلقى بعض الطلاب دعماً أفضل من غيرهم.

3. نماذج ناجحة للتعليم الشامل:

يمكن للبحث تحديد نماذج معينة للتعليم الشامل فعالة بشكل خاص، مثل ترتيبات التدريس المشترك، أو التعليم المتميز، أو استخدام التكنولوجيا المساعدة. قد تظهر هذه النماذج تحسناً في المشاركة ونتائج التعلم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عند تطبيقها بشكل متنسق ودعمها بالموارد الكافية.

4. التصورات والحواجز بين المعلمين:

قد تجد الدراسة أنه في حين يلتزم العديد من المعلمين والإداريين بالتعليم الشامل، فإنهم غالباً ما يواجهون حواجز مثل التدريب غير الكافي، وأحجام الفصول الكبيرة، ونقص وقت التعاون. يمكن أن تعيق هذه الحواجز التنفيذ الناجح للممارسات الشاملة، على الرغم من المواقف الإيجابية للمعلمين تجاه الإدماج.

6. تحسين التجربة التعليمية:

قد تستنتج الدراسة أنه لتحسين التجربة التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب أن يكون هناك تركيز على الدعم الفردي، والتدريب المستمر للمعلمين، وتعزيز ثقافة المدرسة الشاملة. وقد تشير النتائج إلى أن هذه العوامل ضرورية لمساعدة الطلاب على تحقيق إمكاناتهم الكاملة، سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي.

تتضمن التوصيات الختامية إرشادات وتوصيات محددة لتحسين سياسات دعم دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز فرص نجاحهم في العملية التعليمية الشاملة. هناك العديد من الإجراءات المقترحة لتحقيق هذا الهدف، بما في ذلك تطوير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين لتمكينهم من تلبية احتياجات الطلاب المختلفة (Brussino, 2020)

يجب أيضًا توفير الدعم الفني والتقني المناسب للمدارس والمعلمين لضمان بيئة تعليمية شاملة ومدرسة بعناية لجميع الطلاب. (Nilholm, 2021) بالإضافة إلى ذلك، يتعين على الجهات المعنية أن تعزز التوعية والتثقيف بين المجتمع المحلي حول أهمية تكامل طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة. يمكن أن تشمل هذه الجهود إجراء حملات إعلامية وتنظيم فعاليات مجتمعية تسلط الضوء على القضايا المتعلقة بالتعليم المتكامل. (Gerber et al., 2024)

من المهم أيضًا أن يتم توفير الموارد المالية الكافية لتطوير وتنفيذ هذه السياسات والبرامج (Lindner & Schwab, 2020) وبالنظر إلى أن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون تحديات فردية مختلفة، يجب أن تهتم السياسات الحكومية بتوفير خدمات دعم متعددة ومتكاملة لتلبية احتياجاتهم. (Cloutier et al., 2020) يتضمن ذلك توفير مرافق وتجهيزات ملائمة في المدارس وتطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة تستهدف تحفيز تعلمهم وتحسين مستواهم الأكاديمي، علاوة على تشجيع التعاون والشراكة المجتمعية لضمان تلقي الطلاب الدعم الشامل والمناسب لتحقيق نجاحهم الأكاديمي والشخصي.

قائمة المصادر والمراجع:

- الشربيني الهلالي، الهلالي. (2021). مستقبل السياسة التعليمية في مصر بعد جائحة كورونا. مجلة بحوث التربية النوعية. ekb.eg.
- الكندري، ن. ع. ح.، & نايف عبد الله حسن. (2024). متطلبات تمكين ذوي الإعاقة وظيفياً بجامعة الكويت في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: دراسة تحليلية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، 6 (2)، 52-96. ekb.eg.
- صالح معمار، صهيبي. (2022). تحديات ممارسات التعليم عن بُعد لذوي صعوبات التعلم والإجراءات الواجب اعتبارها للحد منها من وجهة نظر المشرفين والمشرفات بمنطقة المدينة المنورة. مجلة كلية التربية (أسيوط) ekb.eg.
- عبد اللطيف حجاج، منال. (2022). توظيف تكنولوجيا التعليم لتحقيق استمرارية العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا. مجلة كلية التربية (أسيوط) ekb.eg.

-محمد صالح, صبحي. (2024). المشكلات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم الالكتروني عبر الانترنت من وجهة نظر المعلمات التربوية الخاصة في مدينة نابلس. مجلة كلية التربية (أسيوط) ekb.eg .

-محمد عبد المنعم, سكيئة. (2023). التمكين التعليمي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي (دراسة ميدانية). المجلة التربوية لتعليم الكبار ekb.eg .

-منصور الرفيدة, سعد سعد عمير القحطاني. (2024). دور جامعة الملك خالد في تحفيز الابتكار الجذري في التعليم الالكتروني لتحقيق الاستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية (أسيوط, 40 (2), ekb.eg113-69 .

-موسى سعيد حسن, م. (2021). مستوى التفكير الاستراتيجي وعلاقته بسلوكيات المواطنة التنظيمية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الوادي الجديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية (أسيوط) . ekb.eg

-نفال الحارثي, موزي. (2022). واقع تطبيق معلمات التربية الخاصة للتدريس التشاركي والاستشارة والعمل الجماعي في مدارس التعليم الشامل من وجهة نظر مشرفات التربية الخاصة. مجلة كلية التربية (أسيوط) ekb.eg .

-يحيي خضران الزهراني, عبد الله. (2021). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء متطلبات مدخل التكامل بين العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات. (STEM) مجلة كلية التربية (أسيوط) ekb.eg .

سعد, مريم (2023). المعوقات التي تواجه تفعيل مدارس STEM في مضر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة (دراسة تحليلية). المجلة التربوية لتعليم الكبار ekb.eg .

سليم حسين جريش, دنيا , & دنيا (2023). آراء معلمى مدارس الدمج حول دمج ذوي الإحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام فى ظل قرار الدمج 252 لسنة 2017. مجلة كلية التربية (أسيوط) ekb.eg .

الشرييني الهلالي, الهلالي , & الهلالي (2021). مستقبل السياسة التعليمية في مصر بعد جائحة كورونا .
مجلة بحوث التربية النوعية ekb.eg .

محمد عبد المنعم, سكيانة , & سكيانة (2023). التمكين التعليمي لطلاب لذوي الاحتياجات الخاصة في
التعليم قبل الجامعي (دراسة ميدانية) . المجلة التربوية لتعليم الكبار ekb.eg .

- Ainscow, M. (2020). Promoting inclusion and equity in education: Lessons from international experiences. Nordic Journal of Studies in Educational Policy . tandfonline.com
- Artiles, A. J., Harris-Murri, N., & Rostenberg, D. (2021). Inclusion as social justice: Critical notes on discourses, assumptions, and the road ahead. In Inclusive Schooling Practices Tip V 45# 3 (pp. 260-268). Routledge. [HTML]
- Brussino, O. (2020). Mapping policy approaches and practices for the inclusion of students with special education needs. OECD iLibrary. oecd-ilibrary.org
- Buchner, T., Shevlin, M., Donovan, M. A., Gercke, M., Goll, H., Šiška, J., ... & Corby, D. (2021). Same progress for all? Inclusive education, the United Nations Convention on the rights of persons with disabilities and students with intellectual disability in European countries. Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, 18 (1), 7-22. researchgate.net
- Cloutier, M. M., Baptist, A. P., Blake, K. V., Brooks, E. G., Bryant-Stephens, T., DiMango, E., ... & Walsh, C. G. (2020). 2020 focused updates to the asthma management guidelines: A report from the National Asthma Education and Prevention Program Coordinating Committee Expert Panel Working Group. Journal of Allergy and Clinical Immunology, 146 (6), 1217-1270. sciencedirect.com
- DeMatthews, D. E., Serafini, A., & Watson, T. N. (2021). Leading inclusive schools: Principal perceptions, practices, and challenges to meaningful change. Educational Administration Quarterly, 57 (1), 3-48. sagepub.com
- Dell'Anna, S., Pellegrini, M., Ianes, D., & Vivanet, G. (2022). Learning, social, and psychological outcomes of students with moderate, severe, and complex disabilities in inclusive education: A systematic review. International Journal of Disability, Development and Education, 69 (6), 2025-2041. tandfonline.com
- Francisco, M. P. B., Hartman, M., & Wang, Y. (2020). Inclusion and special education. Education Sciences. mdpi.com
- Gerber, B. L., Guay, D. M., & Burnette, J. (2024). Reaching and teaching students with special needs through art. [HTML]
- Kart, A. & Kart, M. (2021). Academic and social effects of inclusion on students without disabilities: A review of the literature. Education Sciences. mdpi.com
- Klang, N., Olsson, I., Wilder, J., Lindqvist, G., Fohlin, N., & Nilholm, C. (2020). A cooperative learning intervention to promote social inclusion in heterogeneous classrooms. Frontiers in Psychology, 11, 586489. frontiersin.org

- Lindner, K. T., & Schwab, S. (2020). Differentiation and individualisation in inclusive education: A systematic review and narrative synthesis. International Journal of Inclusive Education. tandfonline.com
- Mitchell, D., & Sutherland, D. (2020). What really works in special and inclusive education: Using evidence-based teaching strategies. academia.edu
- Molina Roldán, S., Marauri, J., Aubert, A., & Flecha, R. (2021). How inclusive interactive learning environments benefit students without special needs. Frontiers in Psychology, 12, 661427. frontiersin.org
- Mustafa, M. B., Nordin, M. B., & Razzaq, A. B. A. (2020). Structural equation modelling using AMOS: Confirmatory factor analysis for taskload of special education integration program teachers. Universal Journal of Educational Research. semanticscholar.org
- Ní Bhroin, Ó., & King, F. (2020). Teacher education for inclusive education: A framework for developing collaboration for the inclusion of students with support plans. European Journal of Teacher Education. tandfonline.com
- Nilholm, C. (2021). Research about inclusive education in 2020–How can we improve our theories in order to change practice?. European Journal of Special Needs Education. tandfonline.com
- Salmi, J., & D'Addio, A. (2021). Policies for achieving inclusion in higher education. Policy Reviews in Higher Education. udp.cl
- Schwab, S. (2020). Inclusive and special education in Europe. Oxford Research Encyclopedia of Education. [HTML]
- Thomas, G., & Loxley, A. (2022). Deconstructing Special Education and Constructing Inclusion 3e. [HTML]
- Van Mieghem, A., Verschueren, K., Petry, K., & Struyf, E. (2020). An analysis of research on inclusive education: A systematic search and meta review. International Journal of Inclusive Education, 24 (6), 675-689. uantwerpen.be
- Wolbring, G., & Lillywhite, A. (2021). Equity/equality, diversity, and inclusion (EDI) in universities: The case of disabled people. Societies. mdpi.com
- Youssef Al-Waridat, A. (2024). Attitudes of first-grade teachers in Al-Ruseifa District towards using artificial intelligence technologies in inclusive education. Journal of Faculty of Education- Assiut University, 40 (4.2), 78-110. ekb.eg